

## القرار الخامس :

### بشأن موضوعي

« الاستفادة بأموال الزكاة لبناء المدارس والمستشفيات

في البلاد الأوروبية وتأسيس صندوق للزكاة فيها »

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، سيدنا ونبينا

محمد .

أما بعد :

فإن مجلس المجمع الفقهي الإسلامي في دورته التاسعة المنعقدة بمبنى رابطة العالم الإسلامي في مكة المكرمة في الفترة من يوم السبت ١٢ رجب ١٤٠٦ هـ إلى يوم السبت ١٩ رجب ١٤٠٦ هـ قد نظر في توصية مجمع البحث الفقهي الأوروبي، التابع للمجلس الأعلى العالمي للمساجد، والمحال إليه من معالي الدكتور الأمين العام، نائب رئيس المجلس، والمتعلق بإمكان الاستفادة بأموال الزكاة لبناء المدارس والمستشفيات في البلاد الأوروبية.

وبعد النظر والاستماع إلى كلمات الأعضاء ومناقشاتهم قرر المجلس تأكيد ماذهب إليه في الدورة الثامنة من دخول الدعوة إلى الله تعالى، ومايعين عليها، ويدعم أعمالها في مصرف ﴿ في سبيل الله ﴾ وهو أحد المصارف الثمانية المنصوص عليها في كتاب الله تعالى ( الآية ٦٠ من سورة التوبة ) اعتماداً على أن الجهاد في الإسلام لا يقتصر على القتال بالسيف، بل يشمل الجهاد بالدعوة وتبليغ الرسالة، والصبر على مشاقها.

وقد قال تعالى مخاطباً رسوله ﷺ في شأن القرآن : ﴿ فَلَا تُطِعِ الْكَافِرِينَ وَجَاهِدْهُمْ بِهِ جِهَادًا كَبِيرًا ﴾ [ الفرقان : ٥٢ ] .

وجاء فى الحديث الشريف: «جاهدوا المشركين بأموالكم وأنفسكم وألسنتكم» رواه أحمد وأبو داود والنسائي وابن حبان والحاكم وصححه .

ويتأكد هذا المعنى فى عصرنا الحاضر، أكثر من أى وقت آخر، فالمسلمون يغزون فيه فى عقر دارهم من الملل والنحل والفلسفات الباطلة، وبالفكر والثقافة لا بالسيف والمدفع، وبالمؤسسات التعليمية والاجتماعية، لا بالمؤسسات العسكرية . ولا يفل الحديد إلا حديد مثله، فلا بد أن تقاوم الدعوة إلى الطاغوت بالدعوة إلى الله، ويقاوم تعليم الباطل بتعليم الحق، والفكر المشحون بالكفر بالفكر المشحون بالإسلام . كما قال أبو بكر الصديق لـخالد -رضي الله عنه- «حاربهم بمثل ما يحاربونك به : السيف بالسيف، والرمح بالرمح ..» .

وقد تنوعت وسائل الدعوة وأساليبها فى عصرنا تنوعاً بالغاً، فلم تعد مقصورة على كلمة تقال، أو نشرة توزع، أو كتاب يؤلف -وإن كان هذا كله مهما- بل أصبح من أعظم وسائلها أثراً وأشدّها خطراً: المدرسة التي تصوغ عقول الناشئة وتصنع أذواقهم وميولهم، وتغرس فيها من الأفكار والقيم ماتريد، ومثل ذلك المستشفى الذي يستقبل المرضى، ويحاول التأثير فيهم باسم الخدمات الإنسانية .

وقد استغل هذه الوسائل أعداء الإسلام من دعاة التنصير وغيرهم، لغزو أبناء الأمة الإسلامية، وسلخهم من شخصيتهم، وإضلالهم عن عقيدتهم، فأنشأوا المدارس، والمستشفيات وغيرها لهذا الغرض الخبيث، وأنفقوا عليها العشرات والمئات من الملايين، وأكثر ما يتعرض المسلمون وشبابهم خاصة لهذا الخطر حينما يكونون خارج ديار الإسلام .

ولهذا يقرر المجلس أن المؤسسات التعليمية والاجتماعية من المدارس والمستشفيات ونحوها، إذا كانت في بلاد الكفر، تعتبر اليوم من لوازم الدعوة،

وأدوات الجهاد في سبيل الله، وهي مما يدعم الدعوة ويعين على أعمالها بل هي لازمة للمحافظة على عقائد المسلمين وهويتهم الدينية، في مواجهة التخريب العقائدي والفكري الذي تقوم به المدارس والمنشآت التنصيرية واللا دينية.

على أن تكون هذه المؤسسات إسلامية خالصة، محضة لأغراض الدعوة والرسالة والنفع لعموم المسلمين وليست لأغراض تجارية تخص أفراداً أو فئة من الناس.

أما ما يتعلق بتأسيس صندوق للزكاة، لجمعها من المكلفين بها، وصرفها في مصارفها الشرعية، ومنها ما ذكرناه أعلاه، فهو أمر محمود شرعاً، لما وراءه من تحقيق مصالح مؤكدة للمسلمين، بشرط أن يقوم عليه الثقات المأمونون العارفون بأحكام الشرع في تحصيل الزكاة وتوزيعها والله أعلم.

والله ولي التوفيق وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً والحمد لله رب العالمين.

رئيس مجلس المجمع الفقهي  
عبد العزيز بن عبد الله بن باز

د. طلال عمر باقعيه

نائب الرئيس  
د. عبد الله عمر نصيف

مقرر مجلس المجمع الفقهي الاسلامي

لا يفتقر

صالح بن فوزان بن عبد الله

عبد الله المعهد الرحمن السام

محمد بن جابر

العنوان: **المدرسة الثانوية**

Handwritten signature: *Dr. M. A. H. H.*

معتمد محمد بن عبد الصوف

مطفي احمد الزرقا


محمد بن عبد الله بن سبيل

أرى أنه شخص فاضل ديار الكفر بل هو

فصل اول

بسم الله الرحمن الرحيم

محمد الشاذلي النيفسر د.ر.ب.ا


 Министерство образования и науки  
 Республики Казахстан

١٠٠

221 1 34

بہارِ رسالت

غیر ملکی

الحبيب بن الحسن

نماں الگ بیوری و بیہوشی کے لئے

لجبردار و اولاد

عبد الذهب بن الحورف

٤. أحمد فهمي أبو سنة

ابوبکر جومسی

محمد بن خالد بن عبد الوہاب

موسم القرضى

۵. بکراہوزیہ

أبو الحسن عليّ الحسيني القدسي

سبعه أشهر من الفراق الرابع  
لور في السنة انصرف عن الفراق